

التساهل المقرون بالشرف وحفظ الاستقلال .
هذا هو نتيجة الحقائق التي تخللت
ماجريات هذه المسألة فمن أين أتت جرائم
الإغراء والتمويه بتلك الأقوال والآراجيف
التي أسقطت من منزلتها وحطت من درجتها
بين القراء فليتنق الله المرجفون وكفاهم رياء
وخداعاً فقد انكشف سرهم وعلم الناس
حقيقة خداعهم ومكرهم ودسائسهم ولم يبق
لهم للتخلص من هذا العار إلا الصدق في
الأقوال والأفعال .

هذا هو نتيجة الحقائق التي تخللت ماجريات
هذه المسألة فمن أين أتت جرائم الإغراء
والتمويه بتلك الأقوال والآراجيف التي أسقطت
من منزلتها وحطت من درجتها بين القراء
فليتنق الله المرجفون وكفاهم رياء وخداعاً فقد
انكشف سرهم وعلم الناس حقيقة خداعهم ومكرهم
ودسائسهم ولم يبق لهم للتخلص من هذا العار
إلا الصدق في الأقوال والأفعال

الأهلي عدد ٥٦١، السبت ٢١ سبتمبر ١٨٩٥، ص ١، الإسكندرية

الأستاذة العلية

في ١٧ سبتمبر - مكاتبنا

ضربت منذ أيام صفحاً عن ذكر المسألة
الأرمنية لدخولها في طور لم يكن يخطر على
بال أحد ، أنها تبلغه ، وهي لم تصل إلى ما
وصلت إليه من الخطارة ، إلا لعناد إنكلترا
وإصرارها على تنفيذ ما طلبته من تأليف لجنة
المراقبة المختلطة ؛ أي أن تقوم على النظر في
تنفيذ الإصلاحات الأرمنية لجنة مراقبة مؤلفة
من ٧ أعضاء ، أربعة منهم عثمانيون ، والثلاثة

الأستاذة العلية

في ١٧ - سبتمبر - مكاتبنا

ضربت منذ أيام صفحاً عن ذكر المسألة
الأرمنية لدخولها في طور لم يكن يخطر على بال
أحد أنها تبلغه ، وهي لم تصل إلى ما وصلت إليه
من الخطارة إلا لعناد إنكلترا وإصرارها على
تنفيذ ما طلبته من تأليف لجنة المراقبة المختلطة
أي أن تقوم على النظر في تنفيذ الإصلاحات
الأرمنية لجنة مراقبة مؤلفة من ٧ أعضاء أربعة
منهم عثمانيون والثلاثة الآخرون فرنوسية
وإنكليزي وروسي

الآخرون فرنسوى وإنكليزى وروسى .

أما الباب العالى ، فيرى فى قبول هذا الطلب إجحافاً بحقوق السلطنة وجلالة السلطان ضنين بها ، فلذلك تراه يُقابل إصرار الإنكليز على هذا الأمر ، بالإصرار على الإباء والرفض ولست لألومن رجال حكومتنا السنية على الخطه التى يتبعونها فى رد هذا الطلب الإنكليزى الذى لا يتبعونها فى رد هذا الطلب الإنكليزى الذى لا تقصد به إنكلترا إلا إلى المداخله فى كل شؤوننا ، ومد يدها إلى كل أحوالنا الداخلية ، وشهد الله أننى كنت منذ افتتاح باب هذه المسألة أحث على رفض المراقبة الأجنبية ، ولكننى مع ذلك كنت أحض على مراقبة أنفسنا بأنفسنا ، فإن مراقبة المرء لنفسه أعود عليه وأنفع له من مراقبة غيره له ، ولكن على شرط ان يحسن المراقبة لانفسه لئلا يترك لنفسه العنان ويمسح ان قد خلا له الجو وصفرت الارض أمامه فلا يسأله سائل ولا يحاسبه محاسب .

ونحن العثمانيين نرى أوروبا منذ أجيال قائمة لنا بالمرصاد ، فقد آن لنا أن تعلمنا الحوادث ، وأن يكون الماضى لنا عبرة نعتبر بها ، فلا نتكل إلا على أنفسنا ، ولا نعمل إلا على إصلاح أحوالنا ، لنرد أيدي الخصوم المتجهة نحونا وندفع سهام الأعداء المصوبة إلى صدورنا ، فإذا

أما الباب العالى فيرى سيئاً قبول هذا الطلب إجحافاً بحقوق السلطنة وجلالة السلطان ضنين بها فلذلك تراه يقابل إصرار الإنكليز على هذا الأمر بالإصرار على الإباء والرفض ولست لألومن رجال حكومتنا السنية على الخطه التى يتبعونها فى رد هذا الطلب الإنكليزى الذى لا تقصد به إنكلترا إلا إلى المداخله فى كل شؤوننا ومد يدها إلى كل أحوالنا الداخلية وشهد الله أننى كنت منذ افتتاح باب هذه المسألة أحث على رفض المراقبة الأجنبية ولكننى مع ذلك كنت أحض على مراقبة أنفسنا بأنفسنا فإن مراقبة المرء لنفسه أعود عليه وأنفع له من مراقبة غيره له ولكن على شرط ان يحسن المراقبة لانفسه لئلا يترك لنفسه العنان ويمسح ان قد خلا له الجو وصفرت الارض أمامه فلا يسأله سائل ولا يحاسبه محاسب

ونحن العثمانيين نرى أوروبا منذ أجيال قائمة لنا بالمرصاد فقد آن لنا ان تعلمنا الحوادث وان يكون الماضى لنا عبرة نعتبر بها فلا نتكل الا على انفسنا ولا نعمل الا على اصلاح احوالنا لنرد ايدي الخصوم المتجهة نحونا وندفع سهام الاعداء المصوبة الى صدورنا فاذا كنا قد اعترفنا بوجوب الاصلاح فلنذم به من ثقتنا انفسنا ودون ابطاء قاتنا ان اصاحتنا فلا تنسنا نصلح وبلادنا نخدم ودوائنا تة توري وننزر ويكون الاصلاح سباجاً لنا يقينا كل شجة ويرد عنا كل غارة ومعلوم ان خصومنا في اوروپا يتوهمون

كنا قد اعترفنا بوجوب الإصلاح ، فلنقم به من تلقاء أنفسنا ودون إبطاء ، فإننا إن أصلحنا فلأنفسنا نُصلح وبلادنا نخدم ودولتنا نُقوى ونُعزز ، ويكون الإصلاح سبباً لنا يقينا كل هجمة ويرد عنا كل غارة .

ومعلوم ، أن خصومنا في أوروبا يتوقعون كل فرصة للقيام علينا ، فإذا انتهينا غداً من مسألة أرمينية ، ولم ننشر راية الإصلاح في كل مكان من بلاد السلطنة وجد هؤلاء الخصوم سبباً إلينا من وجه آخر غير أرمينية وتكون المداخلة الثانية شراً من الأولى . فلذلك وجب علينا قبل كل شيء أن نسعى في تعميم الإصلاح ، وسد كل خلل في البلاد ، وهي خير واسطة ندفع بها حجة أوروبا ونرد كيد خصومنا في نحورهم .

هذا ، ولا ينكر أحد أن خصومنا فريقان : فريق خارجي ، وفريق داخلي ، أما الخارجي فمعروف وأمره معنا أشهر من نار على علم ، وأما الداخلي فقد عرفناه مراراً ، وهو الموظف الذي لا يقوم بوظيفته والعامل الذي يُقصر في مهنته والرئيس الذي منتدب لإدارة الشؤون ، فلا يهتم بأن يُحسن الإدارة ، والمرؤوس الذي يُعهد إليه عمل من الأعمال ، فيهمله أو يتعرج بإتيانه لغرض ذاتي ، فهؤلاء هم الأعداء

كل فرصة للقيام علينا فإذا انتهينا غداً من مسألة أرمينية ولم ننشر راية الإصلاح في كل مكان من بلاد السلطنة وجد هؤلاء الخصوم سبباً إلينا من وجه آخر غير أرمينية وتكون المداخلة الثانية شراً من الأولى فلذلك وجب علينا قبل كل شيء أن نسعى في تعميم الإصلاح وسد كل خلل في البلاد وهي خير واسطة ندفع بها حجة أوروبا ونرد كيد خصومنا في نحورهم

هذا ولا ينكر أحد أن خصومنا فريقان فريق خارجي وفريق داخلي أما الخارجي فمعروف وأمره معنا أشهر من نار على علم وأما الداخلي فقد عرفناه مراراً وهو الموظف الذي لا يقوم بوظيفته والعامل الذي يقصر في مهنته والرئيس الذي ينتدب لإدارة الشؤون فلا يهتم بأن يحسن الإدارة والمرؤوس الذي يهدأ به عمل من الأعمال فيهمله أو يتعرج بإتيانه لغرض ذاتي فهؤلاء هم الأعداء الداخليون

الدولة وتمكين الأعداء منا من حيث بهلون ولا بهلون

قال مثل مسددا الخال اوجه انتظار المصلحين من رجال الدولة لتتخلص باصلاحه من ارمينية جديدة لا به ر على خصومنا ايجادها طلالا هم يمدون منا الراسطة المردية بهم الى النابة التي يريدونها بنا وويل لمن كان عدوتهم

امامسالة ارمينية ناست اظن الا ان حكمة جلالة السلطان واجدة له قدتها حلاً بكل ل ناروع

الداخليون _____ الدولة وتمكين الأعداء منا من حيث يعلمون ولا يعلمون .

فإلى مثل هذا الخلل ، أوجه أنظار المصلحين من رجال الدولة ، لتتخلص بإصلاحه من أرمنية جديدة لا يعسر على خصومنا إيجادها ، طالما هم يجدون منا الواسطة المؤدية بهم إلى الغاية التي يريدونها بنا ، وويل لمن كان عدو نفسه .

أما مسألة أرمنية ، فلست أظن إلا أن حكمة جلالة السلطان واجدة لعقدتها حلاً يكفل لنا ردع اليد الإنكليزية عن الامتداد إلى شؤوننا الداخلية ، ولا سيما ونحن نرى فرنسا وروسيا اللتين تقول إنكلترا : إنهما على وفاق معها في الأمر لا توافقنا على اتخاذ أية طريقة كانت لإجبار الباب العالي على التسليم والرضى بالمطالب الأرمنية ، لأنهما تريان ما في هذه المسألة من سوء القصد والضرر البليغ بالسلطنة السنية ، وتعلمان أن إنكلترا لم تتحفظ هذا التحفظ ، إلا انتقاماً لما تُصادفه من الصعوبات والعقبات في مصر ، ونحن على ثقة من انجلاء هذه المسألة عن حل راض حاسم للخلاف ، فيتمكن رجال السلطنة العارفون من إطلاق النظر إلى ما عرضته من تعميم الإصلاح والله كفيلاً للفوز والنجاح .

اليد الإنكليزية عن الامتداد إلى شؤوننا الداخلية ولا سيما ونحن نرى فرنسا وروسيا اللتين تقول إنكلترا إنهما على وفاق معها في الأمر لا توافقنا على اتخاذ أية طريقة كانت لإجبار الباب العالي على التسليم والرضى بالمطالب الأرمنية لأنهما تريان ما في هذه المسألة من سوء القصد والضرر البليغ بالسلطنة السنية وتعلمان أن إنكلترا لم تتحفظ هذا التحفظ إلا انتقاماً لما تُصادفه من الصعوبات والعقبات في مصر ونحن على ثقة من انجلاء هذه المسألة عن حل راض حاسم للخلاف فيتمكن رجال السلطنة العارفون من إطلاق النظر إلى ما عرضته من تعميم الإصلاح والله كفيلاً للفوز والنجاح